ـــ ولم يعد كافيا نقد هذه الثقافة ورفضها . يجب أن نهدمها . ولا نهدمها بمجرد ان نهدم مؤسساتها ، وانما علينا ان نهدم **علاقاتها** : أعني أسسها ومنطلقاتها . يجب أن نشن حربنا عليها ، **ونعيش** هذه الحرب : نؤسس عائلة بديلة ، مدرسة بديلة ، جامعة بديلة ... في ذلك ، وحده ، نخلق مسارا جديدا لثقافة جديدة . وفي هذا ، يصح القول : **تكون الثورة العربية ثقافية أو لا تكون** .

[٧]

ـــ الثورة الفلسطينية / هل سمعتم البيان الاول ؟ كيف شعرتم ؟

ـــ كمن يعرف ، للمرة الاولى ، أنه موجود ، وأن له اسما .

ـــ الثورة الفلسطينية /

انها ، موضوعيا ، حرب تحريرنا **الشامل** .

ـــ وهي ، موضوعيا ، حلبة الصدام ، على مستوى العالم كله في هذا القرن ، بين أعقد أشكال الاستلاب الذي تمارسه الامبريالية ، وأكثرها عنفا . عنيت **الصهيونية** ، وبين أعمق أشكال التحرر من الاستلاب ، وأكثرها ايمانا ببهاء الحياة البشرية على هذا الكوكب ، عنيت الثورة الفلسطينية .

ـــ الثورة الفلسطينية **قانون ايمان** التحرر الشامل ، عربيـــا . **ورائز** لمدى الايمان بالتحرر والعمل له ، عالميا .

[٨]

ـــ ما الشعر ، هنا ، ما مهمته ؟

ـــ أن تنصهر في لهب الثورة ، **حربا** ، وأن تنصهر فيه ، **كتابة** ، سواء . الموت ، في هذا المستوى ، ابداع أي شعر . والشعر ، في هذا المستوى ، موت : لا فرق ، لا فصل . والرؤيا الشعرية هي هي دائمـــا : **تأسيس الممكن** ـــ أي الصبوة الى مـــا لا ينتهي . فأن تكتب الشعر هو أن تؤسس الزمن الذي **يكلمن** فيه كل شخص صبوته العميقة ، **ويعيشها** . والصبوة كالثورة حركة وليست **حدا** .

ـــ لكن هذه الصبوة مما لا يقال ، الآن .

ـــ ما لا يقال الآن ، في المجتمع العربي ، هو مجال الشعر الحقيقي . كل « شعر » آخر ليس الا نوعا من المشاركة في تعميم القمع ، أعني القتل .

ما « الشعر » السائد ؟ مدح أو هجاء : أي رياء وكذب . لذلك يندرج في البنية الثقافية السائدة : لا خطر منه . الخطر في الشعر الذي يؤسس الممكن ، يؤسس الصدق ، يتقدم في أفق الثورة .

الصبوة حلم بتحقيق ما نريد أن نكون . الشعر هو أن نحقق هذا الحلم ، **ماديا** . الفاعلية الشعرية التي تقتضيها الثورة هي ، اذن ، فاعلية **خرق المحظور** . والشعر ، في هذا الاطار ، خميرة الهدم . لا يكون في المجتمع العربي شعر ، الا بدءا من خرق المحظور .